قوله مختلفان اي لان المنكر معناه بعض غير معين من افراد الحقيقة والمعرف معناه الحقيقة المعينة في الذهن
وانما اطلق على الفرد للقرينة باعتبار وجود الحقيقة فيه فافادة البعضية في المجرد بالوضع وفي ذي اللام
بالقرينة دسوقي

قوله ولقد امر على اللئيم اه تمامه فمضيت ثمت قلت لا يعنيني عدل الى المضارع في امر قصدا الى الاستمرار
وقوله فمضيت ثمت قلت اي فامضي ثم اقول لكن عدل الى الماضي دلالة على التحقيق فكانه قال
امر دائما على اللئيم عادته سبي ومواظب على سبي بانواع الشتائم فامضي ولا التفت اليه ولا اشتغل بملامه
واعرض عنه صفحا لما له الوجه ثم اقول لجماعة الحاضرين انه لا يعنيني وثم حرف عطف اذا لحقها علامة التانيث
اختصت بعطف الجمل وقوله لا يعنيني اي لا يريدني بل يريد غيري من عناه اذا قصده ويحتمل ان المراد
لا يهمني الاشتغال به والانتقام منه من عناني الامر اذا اهمني والشاهد في قوله يسبني فان الجملة
صفة للئيم لان الشاعر لم يرد لئيما معينا اذ ليس فيه اظهار ملكة الحلم المقصود بالتمدح بها ولا الماهية من حيث هي
بقرينة المرور ولا الاستغراق لعدم تاتي المرور على كل لئيم من اللئام بل الجنس في ضمن فرد مبهم فهو كالنكرة
فلذا جعلت الجملة صفة لا حالا دسوقي

12

وقد يحذف الفعل لقيام قرينة ... [illegible] ... ممن قال
وكذا يحذف الفعل جوازا فيما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قول الشاعر في مرثية يزيد بن نهشل
ليبك على البناء للمفعول يزيد مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ضارع اي عاجز ذليل
وهو فاعل الفعل المحذوف اي يبكيه ضارع بقرينة السؤال المقدر وهو من يبكيه لخصومة
متعلق بضارع اي يبكيه من يذل ويعجز عن مقاومة الخصماء لانه كان ظهير العجزة والاذلاء
واخر البيت ومختبط مما تطيح الطوائح ووجوبا في مثل قوله لي وان احد من المشركين استجارك
اي في كل موضع حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشئ من الحذف وقد يحذفان معا
في مثل نعم حامي ملحصا

قوله انكر الخ اشار بهذا الى ان الجاحظ مبتدأ خبره محذوف واما جعله فاعلا لفعل محذوف
فلا يصح لان هذا الموضع ليس من المواضع التي يحذف فيها الفعل وهي اربعة ان يقع الفعل
في جواب نفي او استفهام كقولك زيد جوابا لمن قال من جاء وبعد اذا وان الشرطيتين
نحو اذا السماء انشقت وان احد من المشركين استجارك وبعد فعل يستلزمه نحو ليبك يزيد
ضارع لخصومة اي يبكيه ضارع لكن الحذف في الثالث واجب وفيما عداه جائز دسوقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)